

عرض رسالة دكتوراه بعنوان:

فاعلية استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال في

مرحلة التعليم الأساسي بليبيا

الباحثة: سكينة إبراهيم بن عامر

قسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة قاريونس

Sakina Ibrahim Ben Amer

Sakina.benamer@uob.edu.ly

الإشراف:

أ. د. يسري عفيفي عفيفي - كلية التربية، جامعة عين شمس.

أ. د. عبد المسيح سمعان عبد المسيح - معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.

د. اللافي إدريس الرفادي - كلية الآداب، قسم الإعلام، جامعة قاريونس.

2006

المقدمة

يهتم المجتمع الدولي بالعمل على تفعيل وتطوير برامج التربية البيئية على المستويين النظري والعملي، باعتبارها من الأبعاد الأساسية التي أكدت عليها أعمال مؤتمر القمة الألفية للأمم المتحدة في سبتمبر 2000، وما نتج عنها من قرار حقبة التعليم من أجل التنمية المستدامة، المنبثق عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر (2002)، و الذي بدأ العمل به فعلياً عام (2005)، ومازال مستمرا الي عام (2015)، ويعد هذا القرار من ضمن مجموعة الأهداف المحددة زمنيا في وثيقة (عالم جدير بالأطفال) التي وافق عليها قادة العالم بالإجماع، كما أنه من أهم المؤشرات التطبيقية لخطة التنمية الألفية الثمانية المنبثقة عن هذا المؤتمر، فهو يهدف الي تحقيق أفضل بداية للأطفال من خلال التركيز علي التعليم النظامي وغير النظامي، باعتباره الأساس لتشييد المجتمع الإنساني المستدام وتطوير سبل التعاون الدولي، بالإضافة الي استكمال مسيرة العمل البيئي في تحقيق التنمية المستدامة للعنصر البشري، وهذا لا يتأتى إلا من خلال التربية البيئية التي تركز علي بناء الاطفال وتربيتهم تربية شمولية تجعل من هذا التعليم جزءا لا يتجزأ من ثقافتهم العامة، وموجها لسلوكهم وأدائهم البيئي أثناء تعاملهم مع البيئة ومواردها الطبيعية، كما يركز هذا القرار أيضا علي تأمين حقوق الاطفال كافة، ومن ضمنها حقهم في توفير حياة سليمة صحيا وبيئيا، من خلال إعداد وإدماج وتنفيذ الجوانب البيئية المتضمنة في الخطط الوطنية للتنمية المستدامة، ورفع مستوى التعليم البيئي. (1) خاصة وأن الاهتمام بتنمية الأطفال هو في حقيقته اهتمام بتنمية العنصر البشري الذي يعد من العوامل الأساسية المؤثرة في البيئة، سواء في شكل تنمية، أو استثمار أو مشكلات. (2) ولأن مرحلة الطفولة من المراحل العمرية المهمة التي يتم فيها إعداد القوى البشرية المستقبلية، فانه يمكن من خلال الإعداد البيئي لهؤلاء الاطفال تحقيق تنمية مستدامة تطول جميع جوانب البيئة والمجتمع، إذ أن تربية الطفل بيئيا، يساعد بشكل كبير في تهيئته للتعامل مع قضايا البيئة المحيطة، خاصة إذا ما تم إعداده ثقافيا وحضاريا وأخلاقيا للتعامل الرشيد مع البيئة، ومساعدته علي إدراك للعلاقات الشمولية، والنظرة المتكاملة، والروابط المتداخلة بين عناصرها، وبين السلوك العام تجاهها، بالإضافة الي تزويده بالمعلومات البيئية المناسبة التي تجعله يسلك سلوكا بيئيا ايجابيا ومسئولا. (3) وهذا هو المنطلق الأساسي الذي تعتمد عليه السياسات البيئية الدولية لتحقيق أهداف حقبة التعليم من أجل التنمية المستدامة، سواء من خلال تدعيم المناهج الدراسية بالأنشطة والبرامج والمشاريع البيئية المرتبطة بهذه المناهج، وإدماج المفاهيم البيئية بها ومعالجتها تربويا، أو من خلال إنتاج الأنشطة اللاصفية والبرامج والأنشطة المطبقة باستخدام وسائل

الثقافة، وتوظيف كل ذلك لإحداث التكامل المرغوب بين المعرفة والسلوك البيئي، وتحقيق التربية البيئية المستهدفة (4) وقد أدت هذه الخطوة المتطورة الى خلق وعي وفهم بأكثر الطرق ملائمة من أجل التربية البيئية الحقيقية، التي لا يعتمد فيها الطفل علي مجرد مادة مكتوبة داخل كتاب مدرسي، وإنما يتفاعل مع معلوماته، ويحدد مواقفه السلوكية من خلال خبرات يعايشها ويجربها، ويشارك فيها، ومن ثم يخرج منها بالمعاني و المفاهيم البيئية التي تساعد علي تنمية معارفه البيئية، وترجمتها الي مهارات وخبرات تضمن له بناء سلوك بيئي ايجابي ومسئول نحو مكونات البيئة ومواردها، وتجعله يدرك الأبعاد الحقيقية للمشكلات البيئية، ويعمل علي الحد منها، وتزيد فاعلية كل ذلك من خلال تطبيق الطفل لتلك المهارات والخبرات بنفسه، أو بالاشتراك مع أصدقائه، فينمو لديه الخلق البيئي القويم، ويصبح انتماءه للبيئة عن اقتناع وفهم وهذا هو جوهر التربية البيئية.

ولتحقيق هذه الأهداف اتجهت التربية البيئية الي استخدام وسائط الثقافة، باعتبارها الناقل الأساسي للثقافة، وهي من الأدوات التثقيفية التي تساعد في دعم المواقف أو التأثير فيها، وفي حفز وتعزيز ونشر المعرفة البيئية، وتقديم الأنماط السلوكية المرغوبة، وفتح آفاق معرفية جديدة أمام الأطفال تساعد في تكوين خبرة مناسبة لتدعيم معرفتهم وسلوكهم البيئي. (5) خاصة وأن تعدد هذه الوسائط وقدرتها على تطوير نفسها بما يتلاءم ومتغيرات العصر، وقدرتها على الانتشار والوصول الي قطاعات واسعة من الاطفال دون اعتبار للحواجز أو الحدود أو اللغة، والتكامل فيما بينها في إطار رؤية ثقافية واسعة المعالم، يجعلها من الوسائط المهمة المستخدمة في التربية البيئية، خاصة في تعديل وتنمية المعرفة والسلوك البيئي. (6)

وبناء على هذه المعطيات تم بناء المشكلة البحثية للدراسة الحالية، وبلورتها في التساؤل الرئيسي التالي:

(ما فاعلية استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال في مرحلة التعليم

الأساسي بليبيا؟)

تساؤلات الدراسة

1. ما المفاهيم البيئية الواجب تقديمها للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي.
2. ما صورة برنامج مقترح قائم على استخدام الأنشطة وبعض وسائط الثقافة يقدم للأطفال في مرحلة التعليم الأساسي.
3. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الاطفال.

حدود الدراسة

تلتزم الدراسة بالحدود التالية:

1. استعمال وسائط الثقافة الخاصة بالطفل، والمتمثلة في المخيم البيئي، والمسرح البيئي، والصحافة البيئية، والانترنت البيئي، لتنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال.
2. إجراء الدراسة على عينة من الأطفال المنتظمين في الصفوف السابع والثامن والتاسع من مرحلة التعليم الأساسي بمدارس مدينة بنغازي، في عمر (13-15) سنة.
3. تحديد نتيجة الدراسة بالبيانات المجمعة من الاطفال المشاركين في المخيم البيئي الأول الذي عقد بمركز تدريب جمال عبد الناصر (غابة أم حبيبة) بمدينة بنغازي، خلال الفترة: 2005/8/22-15.

فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في معرفة المفاهيم البيئية الواردة في الاختبار الخاص بالدراسة، قبل وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، في صالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

يتفرع عن هذا الفرض مجموعة الفروض الفرعية التالية:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج، في المفاهيم الخاصة بالنظام البيئي في صالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

2. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج، في المفاهيم الخاصة

بالموارد الطبيعية في صالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

3. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج، في المفاهيم الخاصة

بالمشكلات البيئية في صالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة

في تبني المواقف البيئية الواردة في مقياس المواقف السلوكية البيئية اللفظي ومقياس المواقف السلوكية البيئية المصور،

وبطاقة ملاحظة السلوك البيئي الخاصة بالدراسة، قبل وبعد تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، في صالح

المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

يتفرع عن هذا الفرض مجموعة الفروض الفرعية التالية:

1. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج، في السلوك البيئي

المتعلق بالحفاظ على التوازن الطبيعي في صالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

2. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج، في السلوك البيئي

المتعلق بترشيد استخدام الموارد الطبيعية في صالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

3. توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج، في السلوك البيئي

المتعلق بالحد من المشكلات البيئية في صالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

أهمية الدراسة

1. تقدم للمتعاملين مع الأطفال في كافة المجالات برنامجا تطبيقيا يعتمد على استخدام الأنشطة، وبعض وسائط

الثقافة في تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال.

2. تفتح أفقا جديدة أمام المهتمين بوسائط ثقافة الطفل للاستفادة من إمكانيات الوسائط في تقديم المعرفة البيئية

بطريقة مبتكرة تسهم في تنمية وتشكيل السلوك البيئي المرغوب.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال باستخدام برنامج يعتمد على الأنشطة وبعض وسائط الثقافة، وتقيم نتائج تطبيقه باستخدام اختبار المعرفة البيئية ومقياس السلوك البيئي، وبطاقة ملاحظة للسلوك البيئي.

التعريفات الخاصة بالدراسة

1. **وسائط الثقافة:** هي الوسائط "الناقلة لثقافة الطفل في صورها المكتوبة والمقروءة والمسموعة والمرئية والفنية والنتيفية " (7) وتتمثل في الدراسة الحالية في المخيم البيئي، والمسرح البيئي، والصحافة البيئية، والانترنت البيئي.
2. **الانشطة:** وهي " كافة الأفكار والمجهودات التي يشترك فيها الأفراد، والتي توضح وتنفذ بمعرفة الجماعة لمقابلة حاجاتهم، وإشباع رغباتهم " (8).
3. **المعرفة البيئية:** يقصد بها " مقدار ما أكتسبه الفرد فعليا من المعلومات البيئية. " وهي " تضم كافة عناصر ومكونات البناء المعرفي للتربية البيئية التي يجب على المتعلم الفرد اكتسابها، والعمل على تنميتها. " (9)
4. **السلوك البيئي:** هو أي " فعل أو تصرف موجه مباشرة لعلاج وحل القضايا البيئية، سواء أكان هذا الفعل فرديا، أم جماعيا. " (10).

أدوات الدراسة

1. **قائمة المفاهيم البيئية:** اعتمد عليها في وضع أنشطة البرنامج، وأدوات قياس السلوك البيئي، وهي تتضمن (36) مفهوما بيئيا، مقسمة الى ثلاث موضوعات رئيسة تمثل المفاهيم البيئية الأساسية للدراسة وهي المفاهيم الخاصة بالنظام البيئي وعددها (12) مفهوما، والمفاهيم الخاصة بالموارد الطبيعية، وعددها (12) مفهوما، ولمفاهيم الخاصة بالمشكلات البيئية، وعددها (12) مفهوما.
2. **البرنامج المقترح :** اعتمد في تطبيق أنشطة البرنامج الحالي على استخدام أربعة وسائط ثقافية تتمثل في المخيم البيئي، والمسرح البيئي، والصحافة البيئية، والانترنت البيئي، حيث تم تطبيق مجموعة من الانشطة باستخدام الورش البيئية، واحتوي برنامج مخيم علي (15) ورشة بيئية توزعت علي أيام المخيم الذي استمر لمدة سبعة أيام تم فيه التركيز علي التفاعل المباشر مع الطبيعة، و ممارسة الأنشطة المطبقة بمشاركة الأقران، وقد روعي في

اختيار الأنشطة مناسبتها لاحتياجات المرحلة العمرية للطفل، بحيث تخدم أهداف البرنامج، وتحقيق الأغراض الأساسية له.

3. **اختبار المعرفة البيئية:** اعتمد عليه لقياس المعرفة البيئية التي يمتلكها الطفل، ويحتوي على (28) عبارة، أمام كل عبارة أربع إجابات، يختار منها الطفل العبارة الصحيحة. وتحسب الدرجات بإعطاء (درجة) للإجابة الصحيحة و(صفر) للإجابة الخاطئة.

4. **مقياس المواقف السلوكية البيئية اللفظي والمصور:** ويتكون اللفظي من (18) موقفاً بيئياً، أمام كل موقف ثلاث اختيارات تمثل نماذج سلوكية، الإيجابي: يمنح (درجتين) السلبي: يمنح (درجة واحدة) / الخاطئ: يمنح (صفر). وعلى الطفل اختيار أكثر المواقف المعبرة عن سلوكه في موقف مشابه. ويتكون المصور من (18) صورة تعبر عن موضوعات ومفاهيم بيئية قد يراها الطفل في وسائط الإعلام المحيطة به، وأمام كل صورة اختارين (صح/خطأ) وتحسب الدرجات بإعطاء (درجة) للإجابة الصحيحة، و(صفر) للإجابة الخاطئة.

5. **بطاقة ملاحظة السلوك البيئي:** واعتمد عليها لملاحظة السلوك البيئي الفعلي لدى الطفل ومدى تطوره خلال ممارسة الأنشطة والتعامل مع البيئة، وتحتوي البطاقة على (24) نموذجاً لسلوك بيئي مفترض أن يكرره الطفل الذي تتم ملاحظته يومياً، وأمام كل نموذج سلوكي إجابتين (يفعل/لا يفعل) وتحسب الدرجات بإعطاء (درجة) للأداء، و(صفر) لعدم الأداء.

وقد أجريت اختبارات الصدق على الأدوات من خلال الصدق الظاهري، وقياس منطوقية العبارات وعلاقتها بفروض الدراسة وأهدافها، وبعرضها على مجموعة من المحكمين من المتخصصين والخبراء في المجالات البيئية والتربوية والإعلامية. بينما أجريت اختبارات الثبات على البرنامج من خلال تطبيق نماذج من محتويات البرنامج ضمن أنشطة مشابهة، كما تم قياس ثبات اختبار المعرفة البيئية، ومقياس المواقف السلوكية، وبطاقة ملاحظة السلوك البيئي على عينة مشابهة مع إعادة الاختبار، حيث تحصل اختبار المعرفة البيئية على نسبة (0.81) ومقياس المواقف السلوكية البيئية على نسبة (0.89) في حين حصلت بطاقة ملاحظة السلوك البيئي على (0.94) وهي درجات مناسبة تتيح استخدام الأدوات في الوصول إلى نتائج الدراسة، وتحقيق أهدافها.

المنهج والإجراءات

تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي في العلوم الاجتماعية من خلال تطبيق البرنامج المقترح وقياس تأثيره في تنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال، وذلك بالاعتماد على أسلوب المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث مرت المجموعتان، أثناء تطبيق التجربة بحالتين تضبط أحدهما الأخرى، وقد تمت إجراءات الدراسة وتطبيق البرنامج وفقا للخطوات التالية:

1. اختيار العينة التجريبية بإجراء اختبار للمعرفة البيئية للأطفال في سن (13-15 سنة) من المنتظمين في فرق الفتيان والفتيات بمفوضية بنغازي، يوم الخميس 2005/8/28، حيث بلغت العينة التجريبية (110) طفلا وطفلة، اختير منهم (16) مفردة لملاحظة سلوكهم البيئي أثناء تنفيذ الأنشطة، في حين تكونت العينة الضابطة من (59) مفرد من المشاركين في مخيمات تدريبية كشفية موازية للمخيم البيئي، وقد اعتمد على نتائج هذا الاختبار كقياس قبلي للمعرفة البيئية لدى للعينة التجريبية.
2. تنظيم ورشة تدريبية للقادة المتعاونين في تنفيذ المخيم وعددهم (30) قائد وقائدة، لتدريبهم على كيفية تطبيق أنشطة البرنامج والأدوات البحثية.
3. تنظيم مخيم بيئي استمر لمدة أسبوع كامل تم فيه تطبيق البرنامج بالاعتماد على استخدام وسائط الثقافة الخاصة بالدراسة بالاعتماد على استخدام أسلوب الورش البيئية.
4. أجريت الاختبارات القبلية لمقياس المواقف السلوكية البيئية اللفظي والمصور للمجموعة الضابطة في اليوم الأول للمخيم، في حين اعتبر الاختبار الذي تم اختيار أفراد المجموعة التجريبية بناء عليه هو الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية. بينما أجريت الاختبارات والمقاييس البعدية للعينتين بعد انتهاء البرنامج التطبيقي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: التحقق من تكافؤ المجموعتين: وذلك عبر الجدولين رقم (1) ورقم (2) الذين يبينان تكافؤ المجموعتين في اختبار

المعرفة البيئية، وفي مقياس السلوك البيئي، وذلك كالتالي:

جدول (1) يبين نتائج متوسطات العينة التجريبية والضابطة في اختبار المعرفة البيئية القبلي

المعاملات المفاهيم	درجة الاختبار	التجريبية ن=110		الضابطة ن=59		قيمة ت*
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المنظومة البيئية	10	1.89	1.193	1.56	1.477	1.656
الموارد الطبيعية	9	2.06	1.213	2.36	1.362	1.899
المشكلات بيئية	9	2.03	1.407	2.37	1.596	1.472
المجموع	28	5.98	2.510	6.29	3.000	1.901

يوضح الجدول مجموعة النقاط الآتية:

1. وجود مستوى من التجانس الواضح بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، في الاختبار القبلي، كما توضحها

نتائج التطبيق، إذ أن قيمة (ت) المحسوبة تدل على عدم وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات المجموعتين

الضابطة والتجريبية عند مستوى معنوية (0.05) في جميع أبعاد الاختبار، وكذلك في الدرجة الكلية، وهذا يشير

إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، قبل تطبيق البرنامج.

2. تبين نتائج التطبيق القبلي للاختبار تدني مستوى المعرفة البيئية لدى الأطفال الخاضعين للاختبار، خاصة في

المعلومات المتعلقة بالمنظومة البيئية، والموارد الطبيعية، وهذا مؤشر على ضرورة تنمية هذه المفاهيم لدى

الأطفال، وأهمية تطبيق البرنامج.

جدول (2) متوسطات درجات العينة التجريبية والضابطة في مقياس المواقف السلوكية القبلي:

المعاملات المفاهيم	درجة المقياس	التجريبية ن=110		الضابطة ن=59		قيمة ت *
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
منظومة بيئية	20	2.21	1.801	2.17	1.747	1.893
موارد طبيعية	24	1.99	1.591	2.03	1.474	1.906
مشكلات بيئية	28	2.19	2.073	2.51	2.063	1.620
المجموع	72	6.39	3.768	6.71	3.386	1.999

يوضح الجدول مجموعة النقاط الآتية:

1. وجود مستوى من التجانس الواضح في السلوك البيئي لدى المجموعتين الضابطة والتجريبية في قياس السلوك البيئي القبلي، حيث تدل قيمة (ت) المحسوبة على عدم وجود فروق معنوية بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستوى معنوية (0.05) في جميع أبعاد المقياس، وكذلك في الدرجة الكلية، وهذا يشير الي تكافؤ المجموعتين قبل التطبيق.

2. تبين نتائج التطبيق القبلي للمقياس تدني مستوى السلوك البيئي لدى الأطفال الخاضعين للقياس، وهذا مؤشر على ضرورة تنمية السلوك البيئي لدي الاطفال، وأهمية تطبيق البرنامج المقترح.

ثانياً: النتائج المتعلقة بتطبيق اختبار المعرفة البيئية:

جدول (3) يبين الفرق بين متوسطات المجموعتين في القياس البعدي في اختبار القيم البيئية:

المعاملات المفاهيم	الدرجة	التجريبية ن=110		الضابطة ن=59		قيمة ت دالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
منظومة بيئية	10	6.86	2.30	3.07	1.32	13.605
موارد طبيعية	9	5.86	2.14	3.36	1.658	9.226
مشكلات بيئية	9	6.74	2.10	3.39	1.587	8.154
المجموع	28	19.36	6.54	9.82	3.082	12.923

يوضح الجدول مجموعة النتائج الآتية:

1. النمو الملحوظ في المفاهيم البيئية المستهدفة لدى الأطفال في المجموعة التجريبية كما تظهره نتائج التطبيق البعدي للاختبار، مقارنة بين متوسطات درجاتهم قبل التطبيق.

2. الدور الواضح للبرنامج المقترح في تنمية المعرفة البيئية لدى الأطفال في العينة التجريبية، إذ توضح نتائج

التحليل وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية (19.36) والضابطة (9.82)، مما يشير

إلى أن البرنامج المصمم قد أثبت فاعليته، وهذا يدل على صحة الفرض الأول، وبالتالي يمكن قبوله.

3. تبين نتائج التطبيق البعدي للاختبار الارتفاع الملحوظ في مستوى المعرفة البيئية لدى الأطفال الخاضعين

للاختبار في المعلومات المتعلقة بالمنظومة البيئية والمشكلات البيئية وبالموارد الطبيعية، حيث وجد نوع من

التجانس في الدرجات يشير إلى تنمية جميع الجوانب البيئية المستهدفة.

جدول (4) يبين نسبة الكسب المعدل بتطبيق معادلة (Black) لاختبار المعرفة البيئية

المعرفة المقاسة	الدرجة النهائية	متوسطي درجات الاختبارين		نسبة الكسب	مستوى الكسب
		القبلي (س)	البعدي (ص)		
المنظومة البيئية	10	1.89	6.86	1.10	مناسبة
الموارد الطبيعية	9	2.06	5.86	1.10	مناسبة
المشكلات البيئية	9	2.03	6.74	1.20	مناسبة
الاختبار ككل	28	5.98	19.46	1.09	مناسبة

يوضح الجدول مجموعة النقاط الآتية:

1. أن نسبة الكسب المعدل للاختبار ككل بلغت (1.09) وهي قيمة تقع في المدى الذي حدده (Black) وهو بين

(1-2) وهذا مؤشر لفاعلية البرنامج.

2. تحصلت المفاهيم البيئية المتعلقة بالمشكلات البيئية على أعلى معدل من الكسب (1.20) في حين تماثلت نتائج

الكسب للمفاهيم البيئية الخاصة بالمنظومة البيئية والموارد الطبيعية (1.10).

جدول (5) يبين حجم التأثير لاختبار المعرفة البيئية

المتغيرات	المفاهيم ن=110	قيمة ايتا ²	قيمة d	حجم التأثير
المتغير المستقل: البرنامج المقترح: المتغير التابع: المعرفة البيئية	المنظومة البيئية	0.78	3.83	كبير
	الموارد الطبيعية	0.78	3.83	كبير
	المشكلات البيئية	0.79	3.99	كبير
	النتائج الكلية للاختبار	0.83	4.54	كبير

يوضح الجدول مجموعة النقاط الآتية:

1. ارتفاع مستوى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع في الاختبار البعدي للبرنامج ككل، حيث كان مقدار حجم التأثير كبيراً (قيمة $\mu = 0.832$)، وفقاً للجدول المرجعي الخاص بتحديد مستويات حجم التأثير للمقياس. (رشدي فام منصور، 1997).

2. ارتفاع حجم تأثير البرنامج على مستوى المعرفة البيئية فيما يتعلق بالمفاهيم الخاصة المشكلات البيئية (0.79)، في حين تماثلت مستويات التأثير في محور المنظومة البيئية والموارد البيئية (0.78). وهذا مؤشراً على أن البرنامج المصمم قد اثبت فاعليته في مساعدة الاطفال علي تنمية المعرفة البيئية لديهم، ويدل بالتالي علي صحة الفرض الأول، وبهذا يتم قبول الفرض الأول.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بتطبيق مقياس المواقف السلوكية البيئية اللفظي والمصور:

جدول (6) الفرق بين متوسطات المجموعتين في القياس البعدي في مقياس المواقف السلوكية:

المعاملات السلوك	درجة المقياس	التجريبية ن=110		الضابطة ن=59		الدلالة قيمة ت دالة
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
منظومة بيئية	20	12.07	1.591	4.45	1.401	22.397
موارد طبيعية	24	13.57	1.513	4.68	1.664	22.611
مشكلات بيئية	28	17.16	1.795	5.95	2.486	19.025
المجموع	72	42.81	3.937	15.08	3.769	29.502

يوضح الجدول مجموعة النقاط الآتية:

1. التحسن الملحوظ في مستوى السلوك البيئي المستهدف لدى الأطفال في المجموعة التجريبية، مقارنة بمتوسطات درجاتهم قبل التطبيق، خاصة في السلوكيات المتعلقة بالحد من المشكلات البيئية حيث بلغت (17.16) في حين بلغت (13.57) في السلوكيات الخاصة بالحفاظ على الموارد الطبيعية، و (12.07) في السلوك المتعلق بحماية المنظومة البيئية.

2. الدور الواضح للبرنامج المقترح في تعديل وتحسين السلوك البيئي لدى الأطفال في العينة التجريبية، إذ توضح نتائج التحليل وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين التجريبية (42.81) والضابطة (15.08)،

مما يشير الي أن البرنامج المصمم قد اثبت فاعليته في مساعدة الاطفال على تنمية السلوك البيئي لديهم، وهذا يدل على صحة الفرض الثاني، وبالتالي يمكن قبوله.

جدول (7) يبين نسبة الكسب المعدل وفقا لمقياس المواقف السلوكية البيئية

السلوك المقاس المفاهيم	درجة الاختبار	متوسطي الدرجات للاختبارين		نسبة الكسب	مستوى الكسب
		القبلي (س)	البعدي (ص)		
المنظومة البيئية	20	2.21	12.07	1.04	مناسبة
الموارد الطبيعية	24	1.99	13.57	1.01	مناسبة
المشكلات البيئية	28	2.19	17.16	1.02	مناسبة
الاختبار ككل	72	6.39	42.81	1.11	مناسبة

يوضح الجدول مجموعة النقاط الآتية:

1. أن نسبة الكسب المعدل للمقياس ككل بلغت (1.11) وهي قيمة تقع في المدى الذي حدده (Black) وهو بين (1-2) وهذا مؤشر لفاعلية البرنامج.
2. تقاربت نسبة الكسب في جوانب المقياس، حيث لم يكن هناك تفاوت فيما بينها، إذ تحصلت السلوكيات البيئية الخاصة بالحد من المشكلات البيئية والسلوكيات الخاصة بحماية الموارد الطبيعية علي نسبة متساوية من الكسب بلغت (1.04) بينما تحصلت السلوكيات الخاصة بالحفاظ علي الموارد الطبيعية علي نسبة (1.01) و المشكلات البيئية علي (1.02)، وهذا مؤشر علي توزيع الاهتمام أثناء التطبيق علي جميع الجوانب المتعلقة بالسلوكيات البيئية.

جدول (8) يوضح حجم التأثير لمقياس المواقف السلوكية البيئية

المتغيرات	السلوكيات ن=110	قيمة ايتا ² μ	قيمة d	مقدار حجم التأثير
المتغير المستقل: البرنامج المقترح المتغير التابع: المعرفة البيئية	المنظومة البيئية	0.92	6.8	كبير
	الموارد الطبيعية	0.91	6.5	كبير
	المشكلات البيئية	0.93	7.4	كبير
	النتائج الكلية	0.97	13.5	كبير

يوضح الجدول مجموعة النقاط الآتية:

1. ارتفاع مقدار حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج) على المتغير التابع (السلوك البيئي) لدى العينة التجريبية، حيث توضح النتيجة الكلية للمقياس مقدار حجم التأثير الكبير، إذ تبلغ قيمة (ايتا² 0.972) (μ) وهي قيمة منبئة بتأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.
2. التناسب الواضح في مقدار حجم التأثير في أبعاد المقياس الثلاثة، وإن ظهر تأثير أكبر نسبياً فيما يخص السلوك البيئي المتعلق بالحد من المشكلات البيئية (0.93) ومقدار (0.92) في السلوك البيئي المتعلق بحماية المنظومة البيئية، ومقدار (0.91) في السلوك البيئي المتعلق بحماية الموارد الطبيعية.
3. حصول المقياس ككل على حجم كبير من التأثير (0.97) يدل على فاعلية تأثير البرنامج في تنمية السلوك البيئي لدى الأطفال، وبذلك يمكن قبول الفرض الثاني للدراسة.

رابعاً: النتائج المتعلقة بتطبيق بطاقة ملاحظة السلوك البيئية:

جدول (9) الفرق بين متوسطات الاختبارين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة السلوك البيئي:

المعاملات المفاهيم	درجة البطاقة	المتوسط الحسابي ن=16		الانحراف المعياري		قيمة ت دالة
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي	
المنظومة البيئية	8	1.75	6.88	1.238	4.025	8.33-
الموارد الطبيعية	8	0.75	5.00	0.775	0.894	15.96-
المشكلات البيئية	8	0.81	5.56	1.047	0.727	11.61-
الاختبار ككل	24	3.31	17.44	1.778	1.632	18.61-

يوضح الجدول مجموعة النقاط الآتية:

1. التحسن الملحوظ في مستوى السلوك البيئي المستهدف لدى الأطفال في عينة الملاحظة، خاصة في السلوكيات المتعلقة بالحد من المشكلات البيئية، وذلك بالمقارنة بين متوسطات درجاتهم قبل التطبيق (3.31 / 17.44).
2. الدور الواضح للبرنامج المقترح في تعديل وتحسين السلوك البيئي لدى الأطفال في عينة الملاحظة، إذ توضح نتائج القياس وجود فروق واضحة بين متوسطي التطبيقين القبلي والبعدي وهي فروق دالة إحصائية مما يشير الي صحة الفرض الثاني.

جدول (10) يبين نسبة الكسب المعدل لبلاك وفقاً لبطاقة ملاحظة السلوك البيئي:

السلوك المقاس	الدرجة النهائية	متوسطي الدرجات للاختبارين		نسبة الكسب المعدل لبلاك	الدلالة
		القبلي (س)	البعدي (ص)		
المنظومة البيئية	8	1.75	5.99	1.2	مناسبة
الموارد الطبيعية	8	0.75	5.00	1.1	مناسبة
المشكلات البيئية	8	0.81	5.56	1.2	مناسبة
النتائج الكلية	24	3.31	16.55	1.2	مناسبة

يوضح الجدول مجموعة النقاط الآتية:

1. ارتفاع نسبة الكسب المعدل للمقياس ككل، حيث بلغت (1.01) وهي قيمة تقع في المدى الذي حدده (Black) بين (1-2) وهذا مؤشر لفاعلية البرنامج. (11)

2. تقاربت نسبة الكسب في جوانب المقياس كلها، حيث لم يكن هناك تفاوت فيما بينها، وهذا مؤشر على توزيع الاهتمام أثناء التطبيق على تنمية جميع الجوانب المتعلقة بالسلوكيات البيئية سواء السلوكيات المتعلقة بالتوازن البيئي، أو المتعلقة بالموارد الطبيعية، أو بالمشكلات البيئية.

جدول (11) يبين حجم التأثير وفقا لبطاقة ملاحظة السلوك البيئي

المتغيرات	المفاهيم ن=16	قيمة ايتا	قيمة d	حجم التأثير
المتغير المستقل: البرنامج المقترح المتغير التابع: المعرفة البيئية	المنظومة البيئية	0.75	3.4	كبير
	الموارد الطبيعية	0.94	7.95	كبير
	المشكلات البيئية	0.89	5.8	كبير
	النتائج الكلية للاختبار	0.95	9.3	كبير

يوضح الجدول مجموعة النقاط الآتية:

1. ارتفاع مقدار حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج) على المتغير التابع (السلوك البيئي) لدى العينة التجريبية، حيث توضح النتيجة الكلية للاختبار مقدارا كبيرا لحجم التأثير.
2. الانخفاض النسبي في حجم التأثير فيما يخص السلوك البيئي تجاه الحفاظ علي المنظومة البيئية، حيث قيمة (ايتا/0.75) وقيمة (d/ 3.4) في حين ظهر نوع من التناسب في مقدار حجم التأثير في الأبعاد الأخرى للبطاقة، وان ظهر تأثير أكبر نسبيا فيما يخص السلوك المتعلق بالحفاظ علي الموارد الطبيعية (ايتا/0.94) و(7.95/d).
3. حصول أبعاد البطاقة ككل علي حجم كبير من التأثير (ايتا/0.95) و (9.3/d) مما يدل علي فاعلية تأثير البرنامج في تنمية السلوك البيئي لدى الأطفال، وبذلك يمكن قبول الفرض الثاني للدراسة والاعتداد به.

النتائج النهائية للدراسة

1. قبول الفرض الأول، حيث دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية في نمو المعرفة البيئية بين متوسطات الدرجات في صالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي، إذ كانت قيمة (ت) دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، كما كانت نسبة الكسب المعدل مناسبة وتبلغ (1.09)، وحجم التأثير كبير، وقيمة (ايتا² 0.832) (μ).
2. قبول الفرض الثاني، حيث دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية في نمو السلوك البيئي بين متوسطات الدرجات في صالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس المواقف السلوكية البيئية اللفظي والمصور، إذ دلت النتائج على أن قيمة (ت) دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، ونسبة الكسب المعدل مناسبة وتبلغ (1.1).
3. وحجم التأثير كبير، وقيمة (ايتا² 0.97) (μ). كما دلت نتائج قياس قيمة (ت) في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوك البيئي على وجود دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، كما كانت نسبة الكسب المعدل مناسبة وتبلغ (1.2)، وحجم التأثير كبير، وقيمة (ايتا² 0.95) (μ).

توصيات الدراسة:

1. استعمال البرنامج الذي تم تطبيقه لتنمية المعرفة والسلوك البيئي لدى الأطفال، وذلك ضمن الأنشطة اللاصفية في المؤسسات التعليمية ومراكز أنشطة الطفل.
2. تفعيل دور الجماعات البيئية الموجودة حالياً بالمؤسسات التعليمية ومراكز تجمعات الأطفال، وتزويدهم بنماذج من أنشطة البرنامج المطبق، مع تشجيع عمليات التشبيك والتعاون، وتنظيم ملتقيات ومسابقات تنافسية فيما بينها.
3. تدريب القائمين على الأنشطة البيئية في المؤسسات التعليمية والأماكن الترفيهية، وتزويدهم بالبرامج والأدوات التدريبية لتحقيق أهداف التربية البيئية.
4. إدراج مقرر التربية البيئية ضمن الكليات والمعاهد والمؤسسات المتعاملة مع الأطفال.
5. إدماج بعض المفاهيم البيئية المدرجة في قائمة المفاهيم البيئية الخاصة بالدراسة ضمن المناهج الدراسية الخاصة بمرحلة التعليم الأساسي.

هوامش الدراسة:

1. باتريشيا موكتا وآخرون، (2005): "وضع الأطفال في العالم 2006: المقصيون والمحجوبون" النسخة العربية، مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عمان، 2.
2. عزة عبد المنعم زيدان، (2002): "استخدام المدخل البيئي في برنامج نشاط للإعلام التربوي لطلاب المرحلة الثانوية وأثره على تنمية الاتجاهات البيئية لطلاب المرحلة الثانوية"، ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة.
3. أحمد حسين اللقاني وفارعة حسين محمد، ط1 (1999): "التربية البيئية: واجب ومسئولية"، عالم الكتب، القاهرة، 125.
4. محمد السيد جميل، (2005): "الدراسة التحليلية لوضع التربية البيئية في مرحلة رياض الأطفال لبعض الدول العربية بين الواقع والرؤية المستقبلية"، حلقة العمل حول التربية البيئية في التعليم قبل ابتدائي ولذوي الاحتياجات الخاصة، الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة، القاهرة، 41.
5. عبد الله الطويرق، ط2، (1997): "علم الاتصال: دراسة في الأنماط والمفاهيم والوسيلة الإعلامية"، مكتبة العبيكان، الرياض.
6. طارق محمود علي، (2002): "أثر الوعي البيئي والمتغيرات النفسية والاجتماعية في السلوك البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية" دكتوراه غير منشورة، جامعة قناة السويس، كلية التربية، قسم علم النفس التربوي، الإسماعيلية. 40.
7. أحمد زلط، (1998): "أب الطفل العربي: دراسة معاصرة في التأصيل والتحليل"، دار هبة النيل للنشر والتوزيع، القاهرة.

8. Robinson, J.P;(1999): The effect of various training related to environment at concession a queering, Journal of child development, vol.15, no.7.
9. محب محمود كامل الرفاعي وآخرون، (2004): التربية البيئية من أجل بيئة أفضل"، (د.ن)، القاهرة : 199-200.
10. Wayne D. Eastman, (2000): Environmental education with young children. Interaction published by- Canadian children care federation niter
11. رشدي فام منصور، (1997): حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع: 16، المجلد السابع، (1) يونيو 1997، القاهرة: 65.